رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة " الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن " للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء وقدره تقديرا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر له الخلق والامر - 00:00:43

خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه كما قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكما قال وان الى ربك المنتهى سبحانه وتعالى اضحك وابكى - 00:01:04

وامات واحيا واغلى واغلى وابتلى وعافى فكم من غائب رده الله؟ وكم من فقير اغناه الله؟ وكم من ذليل اعزه الله وكم من عزيز اذله الله وكم من مريض شفاه الله - 00:01:26

فالله يفعل ما يريد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه. وهو سريع الحساب اذا اراد امرا فانما يقول له كن فيكون هو الملك قد استوى على العرش الرحمن على العرش استوى - 00:01:52

له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى. فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - 00:02:16

فصلوات الله وسلامه على هذا النبي الكريم وعلى ال بيته وعلى صحبه الغر الميامين وبعد ايها الاخوة قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:02:43

وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وفي هذا الحديث ايضا لما قال عليه الصلاة والسلام فمن وقع في الشبهات فقد - 00:03:07

وقع في الحرام كراع يرى حول الحمى. يوشك ان يواقعه. الا وان لكل ملك حمى الا وان حفظ الله في ارضه محارمه. الا ان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذا الحديث - 00:03:36

اصل في امور متعددة. اصل في الورع. واصل في الحفاظ على قلوبي وسلامتها. اصل في البعد عن الشبهات. فالامر المشتبه ابتعد عنه الرسول يقول ان الحلال بين اي واضح وظاهر. وان الحرام بين اي واضح وظاهر - 00:04:06

وبينهما امور مشتبهات قد تختلط على بعض الناس لكن الراسخون في العلم يعلمونها اما كثير من الناس لا يعلمون احرام هي ام حلال. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. حافظ على سلامة دينه. وحافظ على سلامة عرضه. ومن وقع في - 00:04:36

شبهات فقد وقع في الحرام. ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك مثالا كراء يرى حول الحمى. الراعي على سبيل المثال اذا كان له فدان ارض ترى غنمه فيه. فاذا كانت الغنم في وسط فدان الارض وشردت شاردة من الغنم - 00:05:06

ممكن ادراكها قبل ان تصل الى ارض الجيران. اما اذا كان يرعى في الاطراف اطراف ارضه وشردت شاردة من غنمه فانها ستعتدي بلا شك على املاك الاخرين. لذا قال العلماء - 00:05:33

اجعل بينك وبين الحرام مفازة من الحلال. حتى اذا انجرفت رجلك لا تقع في حرام قال عليه الصلاة والسلام كران يرى حول الحمى

يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله في ارضه محارمه - 00:05:53
وفي هذا المعنى معنى اننا نترك بيننا وبين الحرام مفاوز. قول الله تعالى في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. لما لم يقل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا بعض الظن. ان بعض الظن اثم - 00:06:21
وانما قال اجتنبوا كثيرا من الظن. ان بعض الظن اثم. قال العلماء ذلك لانه قد يصعب علينا ان نحدد بالضبط الظن الذي هو اسم. فنترك ظنا وان كان حتى يدخل فيه الظن الذي هو اثم. فنترك شيئا كبيرا من الظنون حتى يدخل في هذا - 00:06:47
الشيء الكبير الظن الذي يتوقع انه اثم. كما مثلا تقول سقطت نقطة نجاسة. على هذا من الفرش وانت متشكك هل توسعت ام لم تتوسع؟ فتأتي بماء تغمر به المكان كله - 00:07:17
كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجل البائل الذي جاء الى مسجده صلى الله عليه وسلم فشمر وبال في المسجد فلا تخفى عليكم قصته. لكن الرسول اتى بذنوب من الماء. والذنوب الدنو الكبير. فصبه - 00:07:37
حتى يذهب بالنجاسة وما حولها. وكذلك اذا جاء على ثوبك شيء من النجاسة. فانك قد يصعب عليك تحديد القدر الذي تنجس فتغسل مساحة اوسع من تلك المساحة التي اصيبت بالنجاسة. ولذا حثنا بعض العلماء حديثا فيه لا يبلغ العبد درجة المتقين. حتى - 00:08:01
ما لا بأس به حذرا مما به البأس. لا يبلغ العبد درجة المتقين. حتى يدع ما لا بأس به حذرا اي خوفا مما به البأس. اي خوفا من ان يتورط - 00:08:31
في شيء هرب. فالحديث اصل في الورع. وثمة نصوص اخر واحاديث اخر في هذا الباب والورع ابتداء الانكفاف عن المحرمات والانكفاف عن المكروهات كفاف عن المتشابهات. اما الانكفاف عن الواجبات فليس بورع. والانكفاف عن المستحبات - 00:08:51
ليس بورع انما الورع الانكفاف والابتعاد عن المحرمات والمكروهات والمتشابهات متشابهات وقد يكون ورعا في الكلام في اللسان ورع. واللسان قد يكون ورعا وقد لا يكون ورعا ايضا ورع في الاسماء. ورع في الابصار. ورع في المطاعم. ورع في المشارب. ورع - 00:09:21
في البيع والشراء ورع في عموم المعاملات. ورع في الانكحة وكل ذلك له نماذج. وكل ذلك له صور في الباب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اصول ينبغي ان يدركها التجار في - 00:09:51
دعما يريبك الى ما لا يريبك. ورويت بالفتح دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس. وسكن اليه القلب - 00:10:11
والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. فهذه ثلاثة احاديث اذا استحضرها التجار اغنتهم عن كثير من المسائل مسائل العلماء. الحديث الاول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. الحديث الثاني هو الاسم ما حاك في الصدر. وكرهت ان يطلع - 00:10:31
الناس الحديث الثالث دع ما يريبك الى ما لا يريبك. فالامر الذي انت متشكك فيه دعوا وابتعد عنه. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى تمرة ملقاة في الشارع في الطريق - 00:11:01
وتناولها وقال لولا اني اخشى ان تكون من تمر الصدقة لاكلتها فتركها مع انها قد تكون من تمر الصدقة وقد لا تكون ولكنه لا يأكل اوساخ الناس لا يأكل الصدقات فقال لولا اني اخشى ان تكون هذه التمرة من تمر الصدقة لاكلتها - 00:11:21
وخاصة وقد قال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وكذا فان الله قال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. ولذا ففي الاثار ان اول ما ينتنوا - 00:11:51
من العبد بطنه. فمن استطاع الا يدخل بطنه الا شيئا من الحلال. فلا يدخلها الا شيئا من الحلال لان اولا النتن يكون في البطن كما قال العلماء. ايها الاخوة لقد ذكرت عدة احاديث - 00:12:11
تهز على الورع وترغب فيه. وانتم تجار ورسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر في حديثه الثابت في الصحيح عنه ان رجلا اشترى من

رجل عقارا دارا من الدور بيتا من البيوت - 00:12:31
ودفع المبلغ واستلم عقاره. وبعد مدة وجد في البيت جرة من ذهب. كنز في البيت جرة من ذهب. فاخذ الجرة من ذهب. وذهب الى من باع له البيت. قال هذه الجرة - 00:12:51
من ذهب يدك انا ما اشتريت منك الا البيت. ما اشتريت منك جرة الذهب. قال لكنني بعت لك البيت بما فيه. فالجرة لك كل يريد ان يدفع عن نفسه ما لا يراه يحل له. هذا يريد - 00:13:11
ان يدفع عن نفسه جرا من الذهب وهذا يريد ان يدفعها. لم يتصارع عليها ولم يخفيها المشتري كلا بل كل يدفع يدفع عن نفسه ما يظن انه لا يحل له - 00:13:31
فتخاصما وتحاكم الى رجل من الصالحين من اهل الفضل والعلم. فسألهما سؤالا قال لكل لواحد منهما الك اولاد؟ قال نعم عندي ولد. قال الاخر عندك اولاد؟ قال عندي بنت. قال فزوجا الولد - 00:13:49
بنت وانفقا عليهما من هذه الجرة وتصدقا. انفقا عليهما وتصدقا. فكان قضاء حسنا اورده النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الورع. كل يريد ان يتورى عما لا يظن انه له. عما لا يظن انه ليس له عفوا. وايضا في - 00:14:09
الصدد ما ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام في قصة الرجل الذي استسلف من اخر الف دينار. وقال له بكفيل قال كفى بالله كفيلا. قال اتني بشهيد قال كفى بالله شهيدا. فاسلفه الالف دينار الى اجل - 00:14:39
وتواعدا وذهب المدين بالالف دينار صوب البحر ليركب سفينة ويوصل المال الى الدائن والدائن خرج هو بدوره في بلدته وعلى شاطئها ينتظر المراكب القادمة حتى يأخذ ما له الذي قد حل وقت سداده. ولكن المدين ما وجد سفينة يركبها - 00:14:59
انتظر لكنه وجد خشبة في البحر فاتى بها ونشرها نشر جوفها واودع المال فيه. وقال متوكلا على الله. اللهم اني اني كنت قد استسلمت من فلان الف دينار. وانه طلب مني الكفيل فقلت كفى بالله كفيلا - 00:15:29
طلب مني الشهيد قلت كفى بالله شهيدا. اللهم اني استودعك هذه الالف. فصارت الخشبة في البحر وصلت الى الاخر الذي ينتظر سفينة فما وجد سفينة وجد الخشبة في البحر قال اخذها - 00:15:53
حطبا لال بيتي فذهب الى بيته يكسر الخشبة ففوجئ بالالف دينار وبالرسالة من صاحبه اني كنت قد اقترضت منك الفا ولكني خرجت ولم اجد سفينة فهذه الالف التي كانت علي فاخذها ثم ان المدينة بعد مدة لم يكن قد علم ان المال قد وصل - 00:16:13
فاخذ الف دينار اخرى وهو مبلغ طائل يساوي الملايين في زماننا. اخذ الف دينار اخرى البقر وذهب الى الدين معتذرا. اعتذر اليك. قد حاولت الوصول اليك في الموعد ولكني ما وجدت سفينة فهذه هي الالف دينار. قال هل كنت ارسلت بشيء؟ قال قلت لك - 00:16:43
اني ما وجدت سفينة فقال ارجع فان الله قد ادى عنك. وصلت رسالتك فهكذا كانت توروا من السلف الصالح يرحمهم الله. ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان له غلام يتكهن. يشتغل في الكهانة ويأتي من وراء الكهانات باموال. فخرج ذات يوم - 00:17:13
وابو بكر لا لا يعلم انه ما زال يتكهن ظن انه ترك الكهانة. فارسله كي يعمل فرجع الغلام العبد بمال رجع بمال واشترى طعاما فقال لابي بكر خذ هذا الطعام - 00:17:43
فاكل ابو بكر ثمان هذا العبد قال لابي بكر وقد ساله ابو بكر ما هذا المال الوفير؟ قال اني كنت لفلان اني كنت تكهنت لفلان. فوضع ابو بكر اصبعه في فمه. وقاء كل ما في جوفه. رضي الله - 00:18:06
الله تعالى عنه قال كل ما في جوفه كل ما في بطنه هكذا فعل الصديق ابو بكر تورعا من ان يدخل جوفه شيء من الحرام. وفي هذا ايضا التورع عند قسمة الاموال. فانه - 00:18:27
عمر رضي الله تعالى عنه كان يقسم اموالا وكان يقسم للصحابة الكبار مبلغا من المال اكبر من غيرهم. وللبدريين مبلغا اكبر يقسم بين اسامة بن زيد وابن عمر اعطى اسامة مبلغا اكبر مما اعطاه لابن عمر - 00:18:47
فقال ابنه يا ابي اسامة ما سبقني في مشهد من المشاهد. اسلم حين اسلمت اشترك في الغزوات التي اشتركت فيها. فلم ميزته علي؟ قال يا بني نعم صدقت فيما قلت - 00:19:13

لكن ثم شيء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب اسامة اكثر منك. وكان يحب اباه زيد ابن حارثة اكثر من حبه لابيك. فلذا فضلته عليك يا بني وكذلك فانه من الانصاف والورع - 00:19:32

الا يقلد الشخص شخصا منصبا ليس هو باولى به. ولا هو باحق به. لذا فان عمر لم فجاء وقت الاستخلاف قالوا استخلف عبدالله بن عمر يا امير المؤمنين. قال استخلف استخلف عبدالله بن عمر - 00:19:52

لا والله لا والله في بعض الطرق يقول كيف استخلف من لا يعرف احكام الطلاق انه كان قد طلق امرأته وهي حائض. والنبي زجر عن ذلك. الشاهد قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني - 00:20:12

ابو بكر الصديق وان اترك فقد ترك من هو خير مني. رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال ولكني اترك الامر شورى في هؤلاء الستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - 00:20:32

راضي فذكر عليا وعثمان. وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص قال هؤلاء الستة رضي الله عنهم الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي كاد ورع عن تنصيب شخص في منصب لا يحل له او هناك من هو اكفأ منه اذ النبي - 00:20:52

قال اذا وصل الامر الى غير اهله فانتظر الساعة. اعود قائلا ان عمر كان يقسم مروطا بقي منها مرط جيد فقالوا له يا امير المؤمنين اعطه زوجتك بنت رسول الله التي عندك. يعني بنت فاطمة - 00:21:22

وهي ام كلثوم بنت علي فعلي فعمر قد تزوج بام كلثوم بنت علي رضي الله عنه قالوا اعطي ام كلثوم بنت علي بنت رسول الله التي عندك. قال هناك من هو احق - 00:21:42

هناك ام سليط ارسلوا بالمرض الى ام سليط فانها كانت تزفر لنا القراب يوم احد. كان تزفر لنا القردة يوم احد اي انها شاركت في الجهاد يوم احد. ففضلها عمر رضي الله تعالى عنه في العطاء - 00:22:02

عن زوجته التي هي ام كلثوم والتي جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامها فاطمة عليها يا سلام وابوها علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فالله الله في الورع. الله الله في الورع - 00:22:22

الورع ورع في اللسان. لا تخض مع الخائضين. ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام. من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. قال عليه الصلاة والسلام من صمت نجا عليكم بالورع في النظر - 00:22:42

فان كان هناك من النظر ما هو مباح ولكن قد يجر الى معصية فقد تكون لشخص بنت حسناء ومباح له ان ينظر الى ابنته. لكن ان امعن النظر وركز النظر قد يجر هذا الى محرم. فترك بعض - 00:23:02

المباح حذرا مما به البأس. ترك ما لا بأس به من النظر. حذرا من ان يقع في الحرام. من ان هذا النظر الى شيء محرم الى شيء محرم. تورؤ تورؤ كما قال علماؤنا - 00:23:22

في السمع لا تستمع للغو ولا تستمع لطعون في اعراض الناس. قد يكون الشخص فيما يبدو لك انه مظلوم ولكنه يسترسل في الطعن في الاعراض في الطعن في اعراض الخصوم. فتورع واسمع ما يخص القضية فقط. قد يحب مصلح بين الناس - 00:23:49

ان يعرف دواخل الامور كلها وليس له ذلك اذا اتاه زوجان بينهما خلاف فمن الممكن ان يحصر منطقة الخلاف ويحاول الاصلاح جزاك الله خيرا يمكنه ان يحصر منطقة الخلاف ويحاول الاصلاح. واخر يصلح يحب ان يسمع كل دقائق الامور - 00:24:16

بما قد يخدش الحياء. بما قد يخدش الحياء. فهناك ورع في الاستماع. وورع في النصح ايضا جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله عن كيفية اغتسالها من المحيض - 00:24:59

تعلمنا النبي وقال خذي فرصة ممسكة فتطهري بها يعني خذي قطعة قطن عليها مسك فتطهري بها. قالت كيف اتطهر بها يا رسول الله؟ قال سبحان الله تطهري بها. يعني شيء معروف - 00:25:22

قالت كيف اتطهر؟ قال تطهري بها فجاءت عائشة فقالت فاجتبذتها واخذتها بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلت لها تتبعي بها اثر الدم. تتعلمتها ما تعلمه النسوة بعضهن لبعض. كأن تأتي امرأة تسأل فتاة تسأل ما صفة مني المرء - 00:25:47

تسأل رجلا فالاولى له والاعف له ان يقول لها سل النساء عن ذلك. يعرفونك ذلك اما ان يسترسل مع فتاة تجاوزت حد الادب وحد الاعتدال في طرح السؤال فهذا خطأ منه - 00:26:17

وقد يورده هذا موارد لا تحمد عواقبها. فهناك ورع في الاذن. ورع للاذن وهناك ورع في اللسان وورع في البصر وورع في البطش. ان كان من حقك ان تبطش. او ابنك اخطأ - 00:26:37

خطأ يحتاج الى عقاب يسير. وانت تخشى مع غضبك. ان تتجاوز الحد في الانتصار منه او او تتجاوز الحد في الحاق العقوبة به. فتورع واتركه في هذه المرة خشية ان تقع فيما هو - 00:26:57

متجاوز للحد. فهناك ورع في جوانب شتى. ورع في الانكحة جاء عقبة ابن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله اني تزوجت ابنة لايهاب ابن عزيز. اني تزوجت بنت لايهاب لابي ايهاب ابن عزيز - 00:27:17

ثم جاءت امرأة فقالت اني ارضعتكما وهي كاذبة يا رسول الله اني تزوجت ابنة لابيها بابن عزيز فجاءت امرأة سوداء وقالت اني قد ارضعتكما كاذبة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

كيف وقد قيل دعا عنك؟ يعني فارق المرأة بعد ان دخل بها الرجل او عقد عليها امره نبي بفراقها دفعا لهذه الشبهة التي اثيرت واتقاء للمعيشة في الحرام. وايضا في هذا الصدد ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:14

قضى في قصة عتبة ابن ابي وقاص مع عبد بن زمعة قضى قضاء وقصة وهذه القصة مؤداها ان سعد بن ابي وقاص الصحابي كان له اخ كافر. اسمه عتبة بن ابي وقاص. فجاءه - 00:28:41

اخوه الكافر وقال يا سعد ان المولود ان المولود التي ستولد من امت زمعة يعني رجل اسمه زمعة رجل اسمه زمعة. والد سودة بنت دمعة والد سودة بنت زمعة فهذا الرجل له امة. اما من الاماء. فقال عتبة يا سعد ان هذه الامة حامل. وانها - 00:29:01

ستلد ستلد مولودا. المولود الذي ستلده هذه الامة ابني يا سعد. يعني انه قد هجر بالمرأة فجر باللامة. فلما ولدت الجارية امت زمعة ولدت مولودا سعد بن ابي وقاص ينازع فيه. ويقول هذا ابن اخي عائد الي اخي به - 00:29:38

اخويا قال خذ هذا المولود فهو ابني. يعني ابنه من الحرام. فقال عبد بن زمعة اخو هذه هذا المولود وهو اخو السيدة سودة بنت زاما قال بل هو اخي كيف تأخذ اخي؟ ولد على - 00:30:08

فراش ابي فتحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد ابن زمعة الجارية جارية ابي ويعني ابي الذي يطؤها فحملت فالولد ولد ابي. وسعد بن ابي وقاص يقول هو ابن اخي اخي عائد الي به - 00:30:28

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعائل الحجر اي الولد الفراش اما السيد او الزوج. والعاهر الزاني ليس له الا الرجم هو لك يا عبد بن زمعة - 00:30:51

فلما قرر النبي عليه الصلاة والسلام ان المولود اصبح اخا لعبد بن زمعة من ثم سيكون هذا المولود اخا لسودة بنت زمعة زوجة رسول الله سيكون اخا لها ولكن النبي دقق النظر - 00:31:13

فاذا بالولد شبيه بعتبة ابن ابي وقاص لكن القضاء يقضي بان الولد لعبد بن زمرة واخ لسودة. فالنبي ابقى القضاء على ما هو عليه لكنه قال واحتجبي منه يا سعودة - 00:31:40

وهذا من حقه واحتجبي منه يا سوداء. لما رأى من شبهه بعتبة ابن ابي وقاص فامر النبي زوجته وهو صاحب رأي في المسألة اذ هو زوج قال احتجبي منه يا سودة. فقد تكون هناك - 00:31:59

هناك امور في التقعيد الكلي تباح ولكن احيانا يتحفظ فيها. فمثلا الاخ يجوز له ان يخلو باخته. الاخ يجوز له ان يخلو باخته هي اخته لكن اذا كان الاخ فاسق. اذا كان الاخ فاسقا - 00:32:19

ويخشى على الاخت منه. فحينئذ يمنع هذا الاخ من اخته لا لان خلوته باخته حرام. لا. لكن خشية فساد قد يتسرب لما علم عن هذا الاخ من شر وفساد وفحش. فحينئذ قد نأمرها بالتحفظ امامه - 00:32:40

بمزيد من التحفظ امامه ليس لان نظره اليها يحرم ولكن ورعا وتورعا وابتعادا عن المحرمات عياذا بالله من المحرمات فهناك ورع في

البيوع. ورع في الشراء. ورع في النظر. في السمع. في البصر في - 00:33:05
فهكذا ينبغي ان نكون. ورع حتى في قبول الشهادات الشهود للشهادات جاء رجل الى عمر في قضية من القضايا كي يشهد فقال له عمر من انت انا لا اعرفك ولا تضرك عدم معرفتي لك - 00:33:29
لا تضرك عدم معرفتي لك. لكن من انت قال انا فلان. قال من يشهد لك بالعدالة؟ قال فلان واتى بالشاهد الذي يشهد له بالعدالة. قال له عمر انت تعرفه قال نعم اعرفه. قال بما عرفته؟ قال بالعدالة والفضل. قال كيف ذلك؟ هل هو جار لك؟ علمت - 00:33:56
مدخلا ومخرجا قال لا ليس بجار لي. قال هل سافرت معه هل سافرت معه وسايرته وخبرته؟ قال لا. قال هل تعاملت معه بيعا وشراء؟ بالدرهم والدينار اللذان يدلان على الورع. قال لا. قال اذا لا اقبل شهادتك فيه. ائتني باخر يعرفك - 00:34:23
فكانت تم احتياطات وتورعات حتى لا يقضي القاضي بما علم له به. هناك تورط في الفتيا تورؤهم في الفتيا. فرب العزة قال ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - 00:34:52
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. فورع في الفتيا شديد. ولذا كان كثير من السلف عينوا في الفتيا الى غيره. فهذا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مع فضله ومع سعة علمه - 00:35:12
يأتيه قوم فيسألونه سؤالا يقولون له يا ابا عبدالرحمن يا ابا عبدالرحمن عندما قضية بنتنا تزوجت من رجل عقد عليها الرجل. لم يسمي لها صداقا. ثم مات ولم يدخل بها - 00:35:32
خلفنا فيما بيننا ماذا نصنع؟ هل هي لها المهر؟ هل لها نصف المهر؟ ما الذي لها؟ بنتنا تزوجت برجل مات عنها الرجل قبل ان يدخل بها. وقبل ان يسمي لها ميراثا. فقال ابن مسعود ما وجدتم غيري - 00:35:52
اذهبوا فاسألوا اخر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غيري. اذهبوا فانظروا الى عالم من علماء الصحابة غيري يقضي لكم في المسألة. قالوا يا ابا عبدالرحمن انت عالم نذهب بمن؟ ابى ان يفتي - 00:36:14
فذهبوا وبحثوا فلم يجدوا احدا من الصحابة في علم ابن مسعود ولا في ورع ابن مسعود في الفتيا تراجعوا اليه وقالوا والله يا ابا عبدالرحمن ما وجدنا احدا فيما رأينا وبحثنا اعلم منك. فافتنا يا - 00:36:34
يغفر الله لك. فقال ابن مسعود رضي الله عنه اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله عز عز وجل وان كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان. وان كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان - 00:36:54
اقول لها مهر مثلها. من غير وكس ولا شطط. اي لا غلاء زائد ولا بخس. زائد من شطط يعني ارتفاع في المهر. ولا وكس اي ولا بخس. لها مهر مثلها. من غير وكس ولا شطط. وعليها - 00:37:14
العدة ولها الميراث اي انه لم يقضي فيها كقضاء المطلقة قبل المسيس. فاختلفت التي مات عنها زوجها قبل المسيس عن التي طلقت قبل المسيس. اقضي ان لها مهر مثلها من غير وكس ولا شطط. وعليها العدة - 00:37:34
ولها الميراث فقام رجل يقال له معقل ابن سنان فقال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى في امرأة يقال لها مروة بنت واشق. ظروفها كهذه التي ذكرت بمثل هذا القضاء. فكبر عبدالله بن مسعود - 00:37:56
رضي الله تعالى عنه وحمد الله عز وجل على ما من به عليه من السداد والتوفيق. فكانوا يتحرجون. ولذا فان النبي عليه الصلاة والسلام من وصاياه لبريضة ابن الحصيب الاسلمي. اذا - 00:38:19
قوما يا يا بريدة اذا حاصرت قوما يعني من اهل الكفر ومن اهل الكتاب. اذا حاصرت قوما لك ننزل على حكم الله ورسوله ننزل على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله. لانك لا تدري اتصيب حكم الله في - 00:38:39
او لا تصيبه ولكن انزلهم على حكمك وحكم اصحابك. فان وافقوا فذاك وذلك لانك قد تجتهد وتخطئ وهم ارادوا حكم الله وانت اخطأت فيه. فتتحمل اثاما في هذا الباب تتحمل اثاما في هذا الباب. اذا حاصرت قوما فارادوا منك النزول. على حكم الله فلا - 00:39:04
على حكم الله لانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا تصيبه. ولكن على حكمك وحكم اصحابك. ولذا قد تأتي اسئلة من الاسئلة فيها

ما حكم الدين في كذا؟ ما حكم الشريعة في كذا؟ فنقول نحن سنجتهد في بيان الحكم - 00:39:34
لكن قد نصيب الحكم الصحيح الموافق للشريعة وقد لا نصيبه. فنقول الحكم في المسألة كذا دون ان تنسب ذلك الى الشريعة ودون ان تنسب ذلك الى الدين. فلا تقل حكم الدين كذا الا في المسائل العامة اذا قال قائل - 00:40:01
ما حكم الاسلام في الخمر؟ نقول الاسلام يحرم الخمر. ديننا يحرم الخمر اجمالا. لكن في مسائل مشتبهة مثلا قال لك شخص ما حكم الشريعة في الكولونيا فانت واقف هل هي خمر او ليست خمرا فلا تقل حكم الشريعة في الكولونيا كذا وكذا. ستقول - 00:40:21
ارى فيها كذا وتعطي حكمك الذي رأيته في الكولونيا. نعم قد يفصل مفصل ويقول وهو حسن ان كانت تذكر حرام وان لم تكن تسكر فليست بحرام الا اذا استعملت كشيء مسمم مسمم فحينئذ - 00:40:48
هلاك النفس حرام. فالشاهد في ذلك ان هناك ورع في الابواب كلها. هناك ورع وقد حسن بعض اهل حديث خير دينكم الورع. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لن تدع شيئا - 00:41:09
اتقاء لله عز وجل الا اتاك الله خيرا منه. انك لن تدع شيئا اتقاء لله الا عوضك الله خيرا منه. قالوا ولد فان سليمان عليه السلام لما قال ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق. وقتل الخيول التي شغلته عن ذكر الله. ابدله الله خيرا منها - 00:41:29
ريحا تجري بامره رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء وغواص. هذا والله اعلم استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فعود على الحديث ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:41:59
فاقول نعم الحلال بين. البيع والشراء اذا بين البائع والمشتري ما بالسلعة من عيب وما بها من فوائد ايضا فده حلال احل الله البيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:22
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان نصحا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذب وكتم محقت بركة بيعهم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان نصح وبين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتم محقت بركة بيعهم. فالبيع مع البيان حلال - 00:42:45
ومع عدم الكتمان حلال. ولكن في المقابل الغش حرام. فاذا اتيت بسلعة تدعي انها من صناعة ايطاليا وهي من صناعة مصر او الصين فهذا غش واضح للمشتري. المشتري يريد سلعة جيدة - 00:43:18
فاذا اشترى سلعة ايطالية او المانية على انها جيدة. وفي حقيقتها من الصين او من تايوان وهي سلعة رديئة فحينئذ انتقد غششته ووقعت في الحرام. هذه ليست شبهات انما هي محرمات. فهذا - 00:43:38
حرام بين ان تبيع السلعة على انها المانية مثلا جيدة وهي سلعة كورية او صينية دون الجودة بمفازة كبيرة او تبيع رز صناعي مستورد من الهند وهو رز صناعي. على انه رز مصري. على انه رز مصري. فهذا محرم - 00:43:58
وليس من الشبهات انما هذا من الحرام. فهناك حلال بين وهناك حرام بين وكثير من الناس ينتهكون الحرمات البينة. فضلا عن تخطيهم الشبهات. فليدرك كل من فعل قال ذلك انه مرتكب لكبيرة. فقد قال تعالى ذكره ويل للمطففين - 00:44:25
الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. فالمطففون التطفيف هو البخس اليسير وفي خفاء ان تبيع السلعة تسعمائة وخمسين جراما على انها كيلو. وتخفي خمسين جراما. فهو بخس - 00:44:54
مع خفاء. فايها الاخوة يا من تباشرون التجارات. اعلموا ان الرزق لن ينقص. وانكم اذا رزقتم رزقا بالغشة وبالتدليس او بالكذب. فان النبي قال الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب الحلف الايمان التي يقسمها التجار لترويج السلع الحلف منفقة للسلعة ممحة - 00:45:14
للكسب فكن مبينا. ورد ان صحابيا من الصحابة كانت عنده ناقة مجزومة. مصابة بمرض مصابة بمرض لكن المرض ليس بظاهره وكانت ثقيلة على قلب صاحبها. ويريد التخلص منها باي شيء. فاخذها عبد له - 00:45:44
غلام له وذهب وصرفها في السوق. باعها باعها بمبلغ طيب لا بأس به. واتى الى سيده الصحابي قال خذ هذا المال الحمد لله بعت لك الناقة. بعت لك الناقة التي كانت راكدة - 00:46:11
عندنا وتؤذينا وتزعجنا ونخاف من المرض. قال بعتها بكم؟ قال بعتها بكذا. فازداد سرور الصحابي لكن قال ان تبينت للمشتري قال انا

حاول ان يدلس قال ما بينت له البيان الكامل - 00:46:31
قال صف لي هذا المشتري. قال وابدى اوصافا علم منها الصحابي ان الذي تراها منه عبدالله بن عمر رضي الله عنه. قال يا بني سنهلك هذا صاحب رسول الله. هذا صاحب رسول - 00:46:52
الله صلى الله عليه وسلم خذ المال بسرعة واذهب الى عبد الله ابن عمر قل له الناقة مجزومة مصابة بمرض الجذام. فذهب بسرعة الى عبد الله بن عمر قال ايها الرجل ان هذه الناقة مجزومة. خذ مالك - 00:47:12
وهات الناقة فنظر اليه ابن عمر وقال وقد علم امانته. قال اخذناها ثقة بالله وتوكلا على الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاهد انه قبلها ابن عمر والرجل لما كان لما رأى من الرجل - 00:47:32
امانة لما رأى من الرجل امانة قبلها. فالصراحة لن تغيب عنك رزقا ان تمنع عنك رزقا ساقاه الله اليك. وفي حديث او اثر عفوا في سنده بعض المقال. ان اخا لبلال بن رباح - 00:47:56
الحبشي قال له يا اخي يا بلال تعال اشفع ما عند ال فلان. اتزوج ابنتهم. وبلال يعرف ان اخاه ليس بذاك الرجل السوي فقال له انت تعرف من انت؟ قال المهم تعال اشفع لي عند هؤلاء. فذهب بلال فقال انا - 00:48:16
بلال بن رباح الحبشي كنت عبدا فمن الله علي بالعتق وكنت كافرا فمن الله علي بالاسلام وهذا اخي فلان وهو استشفع بي عندكم لتزوجوه. وهو رجل سوء ان شئتم زوجتموه - 00:48:38
وان شئتم تركتم قالوا نزوجه من اجل بلال. شاهدي من هذا ان كلمة الحق لن تمنع عنك رزقا لن تمنع عنك رزقا قدره الله تبارك وتعالى له. ولكن الزمها وفي الحديث ان - 00:48:58
نفسا لن تموت حتى تستوفي اجلها. ورزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا تأخذوا الحرام. دعوا الحرام واقبلوا على الحلال الطيب. هكذا بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق الرسول فان نفسا لن تموت حتى تستوفي كل ما كتب لها - 00:49:18
من ارزاق ومن اعمال ومن اجال ومن انكحة ومن غير ذلك. فالورى لن يصرف عنك رزقا ابدا. بل رزقك سيوافيك. ولما ذكر الله الطلاق في كتابه وهذا يؤكد ان نفسا لن تموت حتى تستوفي ما كتب لها. نرى في سورة الطلاق قول الله تعالى قد جعل - 00:49:48
الله لكل شيء قدرا. ومن معني ذلك؟ ولماذا تخللت هذه الاية سورة الطلاق وايات الطلاق؟ قال قد تندم المرأة وتقول يا ليتني احسنت صحبة زوجي. وقد يندم الرجل ويقول انا تسرعت وطلقت - 00:50:18
الاولاد فيجاب على هذا على هذه وعلى هذا بمحاصله. اعلم انه لم يكن لك ان تجامع زوجتك مرات الا العدد الذي قدره الله لك. واعلمي انك لن تأكلي لقمة ولن تطعمي طعمة في بيت هذا الرجل - 00:50:38
الا التي قد كتب الله لك ان تطعميها وتأكليها في بيت هذا الرجل. قد جعل الله لكل شيء قدرا عليكم بالورى الزموا تستغنوا به عن كثير من المسائل. الزموه يحبكم الله سبحانه وتعالى. يؤتيكم - 00:50:58
ربكم خيرا مما اخذ منكم. فالزموا الورع. تطمئن القلوب. فالاثم ما حاك في الصدر. لكن البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب. وبالورى بالورى تستغيث في الشدائد الاعمال بعد الله سبحانه عفوا تتوسل الى الله بصالح الاعمال والتي منها ورعك عن الحرام كما - 00:51:18
تورع من كان قبلكم عن ابنة العم وعن مال الاجير وعن غير ذلك. اللهم يا ربنا ارزقنا الورع اللهم ارزقنا خشيتك في السر والعلن. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اوزعنا ان نشكر نعمك التي - 00:51:48
علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه، وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اللهم اصلح مصر وشعبها. اللهم الف بين قلوبهم يا رب الف بين قلوبهم. واصلح ذات بينهم. وفك اسر - 00:52:08
مصيرهم واقض الدين عن دينهم. يا رب يا رب العالمين ارحم موتانا وموتى المسلمين. وفك اسرانا واسرى واقض الدين عنا وعن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. والف بين قلوبنا وقلوب المؤمنين يا رب - 00:52:28

رب العالمين. اللهم اجمعنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا صل اللهم على نبينا محمد وسلم واقم الصلاة - 00:52:48